

## بين السطور

## د. هشام الديوان



## الليرة التركية

كثيرة هي الأسئلة عن حقيقة موقف الرئيس التركي الحالي رجب طيب اردوغان وعما اذا كان قد فعل ما يلزم لخدمة بلاده أم نفسه . انا شخصيا لا ارى فارقا عندما يفعل الإنسان، أي إنسان، شيئا ما حتى لو كان لنفسه اذا ما كان سيقود في نهاية الأمر إلى خدمة المجتمع وخدمة العالم. لم لا فمكتشف الكهرباء وليام غيلبرت «1544-1603» لم يجعل من هذا الاكتشاف حكرا له وحده، وإنما فتح أضاء به العالم أجمع وغير به الحياة وهو ما كتب عنه في كتابه عن القوى المغناطيسية عام 1600 واعتبر هذا الكتاب أول كتاب علمي إنكليزي ذي أهمية علمية إذ إن الكهرباء دخلت في أغلب أو كل المكتشفات الأخرى وسهلت امر الاكتشافات والاختراعات. وكذلك أحوال بقية العباقره اصحاب الفضل على البشرية امثال اسحق نيوتن «قانون الجاذبية» والكسندر غراهام «مكتشف التلغون» وقبلهم ابن الهيثم «ظاهرة الانعكاس الضوئي» وابن سينا «استخلاص العطر من الزهور»، وابن يونس «الطفيلية المعوية»، وتوماس ادسون «المصباح الكهربائي والسينما» واليساندرو فولتا «البطارية الكهربائية» والكسندر فلمنج «مكتشف البنسلين» وهو مثل الكهرباء احد اعظم الاكتشافات في التاريخ وأكثرها نفعا للبشرية. وسجل اسماء عباقره الاكتشاف والاختراع كبير ويتعلق بالسيارات ويتفق الجميع على ان الفرنسي نيكولاس جوزيف كونيوت هو اول من اخترع سيارة تتسع لأربعة أشخاص وتعمل بالبخار وكان ذلك في العام 1769 في حين اخترع الأخوان رايت وهما اورفيل وويلبر «اميريكيا» الطائرة في 1903/12/17. هنالك الآن أكثر من خمسة ملايين مخترع مهم، خدموا البشرية في مجالات الطب والطبابة والصناعة والزراعة والبحث العلمي والاقتصاد والمال والتجارة والنقل

## رأي آخر

## عبدالعزیز خریط

توتير: Akhuraibet  
/http://khuraibet.blogspot.com



## الله يذكرك بالخير يا د بدر العيسى

انتظاره لم يستطع الطلاب التحمل فكانت الفكرة أن يفضخ الطلاب ما يرتدونه من زي مدرسي وابقاءهم على «فنايل» الثياب الداخلية ليتنفسوا الصعداء وسط جو خائق ورطب والاستعدادات بالتصريحات التي وهقتنا..!

والموضوع أصبح «لعب في الطلاب ونفسياتهم» في بعض المدارس مرة من الفصول يأخذونهم إلى المختبرات ومرة أخرى إلى صالات الألعاب ومرة المكتبة والقرار ضائع في الاستعدادات الغائبة والصحية الطلاب والادارات المدرسية، ومثل هذه التقلبات في الطلاب ومن فصل وصف ومكان إلى آخر وبهذه الطريقة هي عامل كبير لتفشي الامراض وتنقلها في بيئة غير صحية وسليمة ونقف عند الحل «الطممة» بالإحالة إلى التحقيق، الأمر الذي هو ليس الانجاز بعد تصريحات الاستعدادات المشتركة في جو يدركه الكثير هو ذر الرماد في العيون، ومن باب آخر يستطيع المحامون عن وزير التربية والتعليم العالي تقديم دفاعهم بقول «اللي عليه سواه وما قصر» إلا أن ذلك ليس هو الحل الكافي لعام دراسي بدأ بفشل فادح وسط قرع الطبول والاجراس ونقص في الكتب وكثافة طلابية بالفضول و«مكيف» يحترق ويشعل النيران بالفصل!

مثل هذه الأزمة خيارات حلها جذرية، مكلفة على ميزانية التربية التي أكثرها رواتب للموظفين، الأمر الذي نسال عنه: لماذا لا يخصص الوزير موظفين من المدرسة نفسها عملهم الصيانة والنظافة؟ الأمر الذي لا أجد فيه عيباً أو تقليلاً لمسمى المعلم وكذلك الإداري.. لتلافي هذا القصور والإهمال، فالقضية هي غياب المتابعة والرقابة والرعاية والصيانة!

توجد في وزارة التربية أزمة ثقة بين القيادات التربوية، الأمر الذي تحول إلى جو ساخن وشديد الحرارة في فصول المدارس والمناطق التعليمية، ونتج عن ذلك فقدان ثقة الطلاب وأولياء الأمور، علما بأن هذه المشكلة تحولت إلى أزمة معقدة وشائكة تسودها الشبهة والقصور والإهمال المشترك!

وقد تذكرت وسط هذه التصريحات فقط مسؤولي اليوم ومسؤول الأمس وموقف وزير التربية الأسبق الدكتور بدر العيسى منذ ثلاثة أعوام عندما كان يقوم بنفسه بزيارات وجولات تفقدية وإشرافية وصولاً إلى سطح المدارس والفضول والوقوف بنفسه على صنابير مياه الشرب للتأكد من صلاحيتها وسط انتقادات البعض لهذه التصرفات من وزير التربية والتعليم العالي.. وما نحن اليوم نتذكر الدكتور بدر العيسى بكل خير مع هذه الاستعدادات في التصريحات فقط و«توق»، والشكوى والاستياء المؤثر على الطلاب وأولياء الأمور أيضاً في المدارس التي لا توجد فيها هذه المشكلات لحرص إدارتها..!

وقد نقل لي مشهد مؤسف عن خروج عدد من طلاب مدرسة «بنيدر» الابتدائية في ضاحية علي صباح السالم بـ«فنايل» ثياب داخلية وسط زهول أيضاً أولياء الأمور الذين ينتظرون ابناءهم عند باب المدرسة، الأمر الذي استدعى من احدهم لسؤال أحد المعلمين عن سبب خروج الطلاب من المدرسة بهذا الشكل والصورة وأين الرزي المدرسي؟ فكانت الإجابة بأن الوضع يتطلب أن «يهوي» الطلاب على أنفسهم قليلاً وخصوصاً أن المكيفات بالفضول عطالة ولم يصل إلينا وزير التربية في زيارته وجولاته التفقدية وإلى وقت

## ثقافات

## عبدالعزیز التميمي



## مركز جلعاد الثقافي الأردني... لكم التحية

بالأشقاء المصريين مقدا صوت الفنانة سميرة توفيق أطل الله في عمرها .  
«بالله صوبا هالقهوة وزيدوها هيل واسقوها للششامي على ظهور الخيل»  
أشقاءنا من مصر الحبيبة في الأردن العزيزة أنتم أهل الدار ونحن عندكم الضيوف فأهلا وسهلا بكم احببتنا فناني مصر»  
وأقول لأشقائي في الأردن الهاشمي العظيم كفيتم ووفيتهم وبيض الله وجوهكم، داعيا لكم، التوفيق لمزيد من هذا العطاء الطيب المفيد.

يحيى والفنانة سمر حدادين والأستاذ محمد العامري برعاية جميلة من القائمين على متحف سامي هندية ليس لأمر فني أو مكسب تجاري أو هدف مادي إنما لخدمة الحركة التشكيلية في الوطن العربي بأسره هؤلاء الفنانين الأردنيين يبذعون في تعاملهم الأخلاقي الكريم مع أشقائهم فناني مصر ضيوف السميوزيوم وان سمح لي الأشقاء في مصر والأردن بتعليق خاص على هذا التعاون الرائع فاني أضع نفسي مكان الأشقاء الأردنيين وأكون لسان حالهم وأقول مرحبا

عراي ود.رضا عبدالسلام ود. خالد السماحي والرائعة الجميلة أماني زهران ضيوف شرف السميوزيوم يمثلون مصر والوسط الفني في المحروسة ولأن الأردن العربي مازال يعيش عبق التراث العربي الأصيل متمسكين بقوة وشدة بكل معاني الكرم الحائمي الراسخ في نفوس الاردنيين جميعا دون استثناء كان الفنان الأردني المشارك في هذا السميوزيوم هو المرحب الأول بزيميله القادم من مصر العروبة والتاريخ يتقدمهم الأستاذ مهنا الدرة والأستاذ عدنان

جمع من المثقفين والمهتمين بالفنون والآداب والثقافة جمعهم الفكر والرغبة في التعاون والتبادل الثقافي على طاولة الضيافة العربية الأصلية لمتحف المهندس سامي هندية عبر مركز جلعاد الثقافي الأردني يمثلون الشباب الفني المثقف في مصر والأردن ومن اتجاهات فنية مختلفة عنوانهم التعاون والإخاء والحب يهدف نشر السلام والرقي ومد جسور التعارف العربي بشكل يعلي الشأن العربي فنيا وثقافيا، فكان الفنان الكبير جورج بهجوري والدكتور محمد

## كلام من القلب

## مهدي هاشم

Mahedialyaseri@yahoo.com



## سقوط الدول

وبعد انسحاب قوات الاتحاد بعد عشر سنين من أفغانستان أصبحت الدولة خاوية على عروشها كالروح التي أصيب صاحبها بالشرجة وتنتظر قابضها. وعند حدوث الانقلاب الذي كان له الأثر الأكبر بانهار الاتحاد حيث كانت الفوضى متسيدة حينذاك والانشقاق في المؤسسة العسكرية قطع شريان الدم وقضى على الدولة. فأقدم غورباتشوف على استقالته بعد فشل في سنة 1991، وتفكك الاتحاد السوفييتي. إن ذكرنا التاريخ بتخطب الدائرة السياسية الحاكمة واستقلالها من خدمة الشعب وتوظيف عملها لصالحها ولصالح مشروعها الأيديولوجي الخارجي العسكري الذي استنزف كل الثروات وجعل تورم الاسعار في البلد بشكل كبير وقلص قدرة الدولة وضيق الخناق على الشعب وخلق من الشعب نارا تحت الرماد حتى أزالت ريح الحرية واشتعلت فأحرقتهم. فما أريد قوله في هذه السطور البسيطة، على الدول التي تكون خدمتها مصلحة موظفيها وتنفق ثروات الشعب في سبيل مصلحتها وتدعم العصابات والذين يستقون دعمهم من السعودية والولايات المتحدة وباكستان والصين، فامتصت الميزانية العسكرية ميزانية الدولة وتسببت بضعف العمل الصناعي وساهمت بإذكاء نار التدهور والتشرد للاقتصاد وارتفاع الأسعار وأصبح جليا مستوى تدني المعيشة للشعب حتى أصيب الإقتصاد بمرض الضعف قبل الموت

من يتابع أحداث الشرق الأوسط وصراع الدول التي تمثلها سواء كانت عصابات بالوكالة أو حكاما مستبدين، يشم رائحة الحرب الباردة آنذاك بين قوتي القرن المنصرم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وانهاره. ففسد الجهاز الإداري للدولة عندما امتص ثروات الشعب واستنزفها في حرب أفغانستان وفرضت عليه العقوبات التي أثرت على اقتصاده، وأصابته بالداء المتحشرج المميت. شهدت الحقبة الزمنية آنذاك انحراف النخبة السياسية بعد سنة 1963، عما غرس في عقولهم من مبدأ وايدويولوجيا وازدادت أموال أعضاء الحزب وملئت خزائهم من ثروة الشعب وأصبحوا بدلا من أن يفكروا بعمارة الشعب، يتلذذون بأشبه الماكولات الفرنسية ويركبون أحدث السيارات الألمانية والشعب تندور أحواله الاقتصادية يوما بعد يوم وتنفش البطالة وتنتشر الصعاليك في الشوارع. ورغم التراجع الاقتصادي والحرب الباردة ما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة دخل السوفييت في سنة 1979 حربا في أفغانستان لقمع الثوار الذين يستقون دعمهم من السعودية والولايات المتحدة وباكستان والصين، فامتصت الميزانية العسكرية ميزانية الدولة وتسببت بضعف العمل الصناعي وساهمت بإذكاء نار التدهور والتشرد للاقتصاد وارتفاع الأسعار وأصبح جليا مستوى تدني المعيشة للشعب حتى أصيب الإقتصاد بمرض الضعف قبل الموت

## مجالس

## د.محمد الدويهييس



## ممارسات بعض المستشارين في الجهاز الحكومي

القوية والطويلة والميتية مع بعض المتنفذين الذين عملوا وتعاقبوا على إدارة هذه الجهة لمدة طويلة، حيث يعتبر هذا المستشار سهلا لأمرهم الحياتية ومساعد في أعمالهم ومتطلباتهم العلمية والأكاديمية والبحثية في هذه الجهة خلال السنوات الماضية!!  
ويقال انه مؤخرا تم اتخاذ قرار وزاري بالخطأ «كالعادة في أجهزتنا الحكومية»، بإنهاء خدمات هذا المستشار ففرح الكثيرون من أبناء وموظفي الجهة المخلصين الذين لم يكن يعجبهم تصرفات وسلوكيات وممارسات هذا المستشار المتعطرس بهذا القرار الوطني الجريء، لكن الفرحة لم تتم حيث تم إعادة تعيينه مستشارا لأحد الوزراء لما يتمتع به من خبرات عملية ومواصفات سلوكية مطلوبة من قبل القيادات الإدارية العليا المتلونة والتي غالبا ما يتم تعيينها بأسلوب «التعيينات الباراشوتية». وأصبح هذا المستشار يدير هذه الجهة العلمية والبحثية عن بعد ومن خلال منصبه الجديد!!  
إنها الفوضى الإدارية الهدامة والهزم الإداري المقلوب!!  
في الجزء الثاني من هذا المقال سنتعرض لحكاية مستشار قانوني يعمل بإحدى الجهات الحكومية الحساسة جدا وكيف استطاع السيطرة على هذا الجهاز والعالمين فيه!

يلعب المستشار دوراً كبيراً في مدى تقدم أو تخلف المؤسسة التي يعمل بها وكم من مؤسسة تميزت بسبب المستشارين الذين يعملون بهذه المؤسسات وكم من مؤسسة اندثرت وحسرت بسبب المستشارين.  
يقال وعلى نمة الرواة «إن صدقوا صدقت وإن كذبوا كذبت» يقول أحد الرواة ان هناك مستشارا في إحدى الجهات العلمية والبحثية يتميز بمعرفة المخارج القانونية والإدارية والإجرائية للمشاكل المالية والإدارية بالجهاز الحكومي وكذلك هو معروف ومشهور بخبرته بتغطية الأخطاء والهفوات القانونية وبسبب عمل هذا المستشار مدة طويلة في هذه الجهة، أصبح هذا المستشار المعتمق يتحكم بالإدارة العلمية والتعليمية والبحثية خلال السنوات الماضية ولا يستطيع أي مدير فيها أن يتصرف أو يتخذ أي قرار مهم دون الرجوع إليه، باختصار هذا المستشار هو بمثابة المدير الحقيقي والخفي أو مايسمى بـ«حكومة الظل» في هذه الجهة المهمة»، بل ان البعض يقول انه يتحكم بكافة القطاعات والإدارات البحثية والتعليمية والأكاديمية ويسيطر على أغلب كبار الموظفين فيها لدرجة أن بعض كبار المدراء والموظفين في هذه الجهة يتوددون إليه وكأنه رئيسهم وقائدهم الملمه.  
يفسر البعض أن سبب سيطرة هذا المستشار على هذه الجهة يستمدتها من خلال تعيينه في هذه الجهة من قبل أحد المتنفذين وكذلك من خلال علاقته